الشهودة على الارض الطاهرة بلا حايل يحل الانسان انفساحا وانشراحا
ود صلة بالله عز وجل بخلاف الصلوة على بساط وحصر ونحوها وكلام الشارع
ونعمه لنا على عكوفنا في حضرة الله عز وجل ليعطي الخدمة للحق حقها
ويتملى بشهوده تعالى لانه صلى الله عليه وسلم اشفق علينا من
انفسنا فضلا عن الدنيا لما منعنا من فعل شي الا وهو يبعدنا عن
حضرة الحق تعالى • وقد اخبرنا ان كل من تكبر قصمه الله ثم
لا يخفى عليك يا اخي ان التواضع حقيقة انما هو في النفس لا في
الثياب وربما يلبس الانسان الجبة والجوخ وعمامة من الكبر
ما لا يلبسه اهل اللباس الرفيع فليعتقد الانسان هذه عنده
لبس الخشن والخلق فربما يكون يرى نفسه بذلك على اصحاب اللباس
الرفيع ويمقته الله تعالى وهو لا يشعر • وما رفع السلف الصالح
شيا للجمر (?) الا لقلة الحلال في زمانهم بالنظر لما بعدهم فان التجار
وغيرهم كانوا يدورون في تفتيش من الورع فكان احدهم اذا اشترى ثوبا
بدراهم حلال لا يجد مثلها بعد ذلك حتى يشتري شيئا كاملا
فلما كانوا لا يجدون كل الحلال في زمانهم كانوا يرقعون كل شي تخرق
اشراط الثياب التي اشتروها في الزمن الماضي التي هي اصل من
دراهم زمانهم وقت الترقيع • فعلم ان من جمع له شرامط
من جوخ او غيره والصقها ثم خيطها مراعيا كل لون في صف كما
يفعله بعض فقراء الاحمدية فهو مغرور • وقد رايت من
اشترى قطعة جوخ ثم قطعها قطعا قطعا بعد ان جديدة
نفرة وذلك من اكبر رعونات النفوس مع ما فيه من اتلاف المال
لغير غرض شرعي فانهم بخلاف مرقعات السلف فان في لبسها
فوايد • منها كونه احل • ومنها عدم التفات النفس اليه
بخلاف الجديد يصير كل وقت يلتفت اليه • ومنها خفة المونة
وعدم الركون الى الاخرة (?) في هذه الدار • وقد كان الشيخ
حسن العراقي المدفون فوق كوم بركة الرطلي بمصر المحروسة اذا
اعطوه جوخة نفيسة او صوفا نفيسا يقطعه بالسكين حتى
يصير شرايح ثم يخيطه خياطة ازرج (?) عبله ويلبسه فقلت
له في ذلك فقال ديني اعز علي من الدنيا باسرها واني اذا
لبست ذلك وهو جديد لا تخرق فيه تصير النفس تلتفت اليه
كل قليل وتسارقني في النظر اليه ولو في الصلوة بخلاف ما اذا
شرمطته فلا تلتفت اليه كل قليل ولا تسارقني في النظر اليه ولا في
الصلوة بخلاف ما اذا شرمطته واذا تعارض عندنا مفسدتان
ارتكبنا الاخف منهما ولا شك ان اتلاف جميع ما لي اهون عندي دون
ديني انتهى • فتفتش يا اخي نفسك فيما تاكل وفيما تلبس في نفس

لا تجد شيئا في هذا الزمان يشتري به جوخة نفيسة ولا شاشا نفيسا ابدا
وربما كان ذلك الشاش الرفيع او الجوخة ابيع في التي على العالم او الشالح (?)
من هدايا بعض الولاة او غيرهم من ظلمة لا يعيد فيها لا بعتيده دانيا به (?)
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم • وقد تقدم في هذه العهود ان
المراد بالفقراء انما يلبسوا ثوبا جديدا او عمامة او رداء في هذا الزمان
ان يقولوا بتوجه تام اللهم ان كان في هذا الثوب او الرداء او العمامة
درهم من الحرام فاحمنا من لبسه او سامحنا في لبسه ولا تواخذنا بذلك
في الدنيا والاخرة او اجعلنا نقيم عندنا بعد اثمانها من الحلال فانك
عالم بالسراير ومن حين عملت انا بهذا العهد ما قطع لي ثوب
• وقد عد اخي ابرهيم السند بسطي الثياب التي كانت لنا في مدة
صحبته لي فوجدها سبعماية ثوب ما بين جوخ وصوف ومقصربات وجبب
وقمصان ومنها ما كان يقيم سنة يوما ومنها ما يقيم سنة واكل الكل
هذه اثمانها من الحلال في نفس الامر الذي يعلمه الله تعالى فالحمد لله رب العالمين
وروى الترمذي مرفوعا وقال حسن صحيح من ترك اللباس
تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلايق
حتى يخيره من اي حلل الايمان يلبسها • وروى ابو داود وروا البيهقي مرفوعا
ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه قال الراوي احسبه قال تواضعا
كساه الله حلة الكرامة • وروى ابو داود وابن ماجة ان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا عنده الدنيا فقال عليه الصلوة والسلام الا
تسمعون الا تسمعون ان البذاذة من الايمان يعني التقحل يعني البذاذة
بالموحدة والذالين المعجمتين هي التواضع في اللباس وترك الهيئة وترك
الزينة والرضى بالدون من الثياب • وروى البيهقي مرفوعا ان
الله عز وجل يحب المبتذل الذي لا يبالي ما لبس • وروى
الشيخان وغيرهما عن عايشة انها اخرجت لي بردة كساء ملبدا
من الذي يسمونه الملبدة وازارا غليظا مما يصنع من اليمن واقسمت
بالله لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين الثوبين والملبد
المرقع وقيل غير ذلك • وروى البيهقي عن ابن عمر قال توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان نمرة من صوف تنسج له • وروى ابن ماجة
والحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل خشنا ولبس خشنا لبس الصوف
واحتذى المخصوف قيل للحسن ما الخشن قال غليظ الشعير ما كان صلى الله عليه
وسلم يسيغه الا بجرعة من ماء • وروى الترمذي والحاكم مرفوعا
انه كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف وكمة صوف وسراويل
صوف وكانت نعلاه من جلد حمار ميت • والكمة بضم الكاف وتشديد الميم
القلنسوة الصغيرة • وروى الحاكم موقوفا على عبد الله قال كانت
الانبياء يستحبون ان يلبسوا الصوف ويحلبوا الغنم ويركبوا الحمير